

تاج العروس من جواهر القاموس

فذهبت كلمته مثلاً . ثم إنّه خرج يوماً ماً وعلايته حلي وثياب فاستطير ففقد
رماناً فضرب في الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ما شاء [] ثم وجده مالِكُ
وعقيلُ ابنا فارح كذا في العباب ويُقال : ابنا فالج أيضاً باللّام كما في شرح
الدُرَيْدِيَّة لابن هشام اللّخمي : رجلان من بَلّاقَيْن أي بني القَيْن كانا متوجّهين
الى جَذيمة بهدايا وتُحَف فيبيدما هُما نازلان بوادي من الأودية في السماوة
انتهى إليهما عمرو بن عديّ وقد عفت أطفارُهُ وشعرُهُ فسألاه : من أنت ؟ فقال :
ابنُ التَنُوخيَّة فلهيا عنه فقالا لجاريةٍ معهما : أطعمينا فأطعمتهما هُما فأشار
عمرو إليها أن أطعميني فأطعمته ثم سقتهما فقال عمرو : اسقيني فقالت
الجارية : لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فأرسلتّها مثلاً ثم
إنّهما حملاه الى جَذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى وضمه وقبلاه وقال
لهما : كُكم كُما فسألاه مُنادمته فلم يَزالا نَدِيميه حتى فرّق الموتُ بينهم
وصارت تُضرب باجتماعهم ومُنادمتهم الأمثالُ الى الآن . وبعث عمرو الى أمّه
فأدّخلته الحمّامَ وألبسته ثيابه وطوّقتّه طوقاً كان له من ذهبٍ فلما رآه
جَذيمةُ قال : كبير عمرو عن الطّوق فأرسلها مثلاً . والأطواق : لبنُ
النّارِ جَيل . قال أبو حنيفة : وهو مُسكرٌ جداً سُكراً معتدلاً ما لم يدُرُ
شاربه للرّيح فإن برز أفرط سُكرُهُ وإذا أدامه من ليس من أهله لم يعتدّه
أفسد عقله ولبس فهمه فإن بقي الى الغد كان أثقَفَ خَلِّ . وفي اللسان :
شرابُ الأطواق : حلبُ النّارِ جَيل وهو أخبثُ من كُلب شراب يُشرب وأشدُّ إفساداً
للعقل . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الطّوقَة : أرضٌ تستديرُ سهلاً بين أرضين غلاظ
في بعض شعير الجاهليّة قال : ولم أسمعه من أصحابنا . والطّاقُ : ما عطف من
الأبنيّة ج : طاقاتُ وطيقانُ فارسيّ معرّب كما في الصّحاح . وقال غيره : هو عقْدُ
البناء حيث كان . والجَمْعُ : أطواقُ وطيّقان . والطّاقُ : ضربٌ من الثّياب . قال
الراجز :
" يكفيك من طاقٍ كثير الأثمان .
" جُمّازةُ شُمّبرٍ منها الكُمانُ كما في الصّحاح . وقال ابنُ الأعرابي : الطّاقُ :
الطيّلان أو هو الطيّلسانُ الأخصر عن كُراع . قال رؤبة :
" ولو ترى إذا جُبّتي من طاقٍ .

" ولِمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

لَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْرِيَّةٌ كُلَّ وَغْدٍ ... تَمْشِي بَيْنَ خَاتَمِ وَطَاقٍ وَالْجَمْعُ : الطَّيْقَانُ كَسَاجٍ وَسِجَانٍ . قَالَ مُلَايِحُ الْهُذَلِيِّ : .

مِنَ الرَّيْطِ وَالطَّيْقَانِ تَنْشَرُ فَوْقَهُمْ ... كَأَجْنِدِحَةِ الْعِرْقَبَانِ تَدُونُ وَتَخُطِفُ وَالطَّاقُ : دَبْسِجِسْتَانٍ مِنْ نَوَاحِيهَا . وَالطَّاقُ : حِمْنٌ بِطَرِسْتَانٍ . وَبِهِ سَكَنَ مُحَمَّدُ بْنُ الذُّعْمَانِ شَيْطَانُ الطَّاقِ وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الطَّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : مِنْ غُلَاةِ الشَّيْخَةِ . وَالطَّاقُ : نَاشِزٌ يَنْشِزُ أَيُّ : يَنْدُرُ مِنَ الْجِبَلِ كَالطَّائِقِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : طَائِقٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ جِبَلٍ أَوْ أَكْمَةٍ وَجَمْعُهُ أَطْوَاقٌ . وَكَذَلِكَ مَا نَشَزَ فِي جَالِ الْبَيْئَرِ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاةَ يَصِفُ غَرْبًا : .

" مَوْقَرٍ مِنْ بَقَرِ الرَّسَاتِقِ .

" ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِحَافِ الطَّائِقِ .

" أَخْضَرَ لَمْ يُذْهِكْ بِمَوْسَى الْحَالِقِ أَيُّ ذُو قُوَّةٍ عَلَى مُكَوِّحَةٍ تَلَاكُ الصَّخْرَةَ وَقَالَ فِي جَمْعِهِ : .

" عَلَى مُتُونِ صَخَرِ طَوَائِقِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيمَا بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ زَادَ غَيْرُهُ

مِنَ السَّفِينَةِ وَقِيلَ : الطَّائِقُ : إِحْدَى خَشَبَاتِ بَطْنِ الزُّوْرَقِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِيُّ : الطَّائِقُ : وَسَطُ السَّفِينَةِ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ : .

فَالْتَمَّ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ ... مَا إِنَّ يَقْوَمُ دَرُّهَا رَدْفَانٍ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الطَّائِقُ : مَا شَخَصَ مِنَ السَّفِينَةِ كَالْحَيْدِ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبَلِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

" قَرَّوَاءَ طَائِقُهَا بِاللَّالِ مُحْزُومٌ